[131] واتبعوا النور الذى انزل معه فهو سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء وهو منه كمثل اخى هارون منى فعند ذلك قال ا اكبر قم بنا يا اخا اليهود قال فخرج النبي صلى ا عليه وآله والمسلمون حوله إلى ظاهر المدينة وجاء إلى جبل فبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفى وإذا الجبل يصر صريرا عظيما فانشق وسمع الناس حنين النوق فقال اليهود مد يدك فانا نشهد ان لا إله الا ا وانك محمد رسول ا صلى ا عليه وآله وان جميع ما جئت به صدق وعدل يا رسول ا فامهلني حتى امضي إلى قومي واخبرهم ليقبضوا عدتهم منك ويؤمنوا بك قال فمضى الحبر إلى قومه بذلك ففروا باجمعهم وتجهزوا للمسير وساروا يطلبون المدينة ليقضوا عدتهم فلما دخلوا المدينة وجدوها مظلمة مسودة بفقد رسول ا صلى ا عليه وآله وقد انقطع الوحى من السماء وقد قبض صلى ا عليه وآله وجلس مكانه أبو بكر فدخلوا عليه وقالوا انت خليفة رسول ا صلى ا عليه وآله قال نعم قالوا اعطنا عدتنا من رسول ا * ص * قال وما عدتكم قالوا انت اعلم منا بعدتنا ان كنت خليفته حقا وان لم تكن خليفته فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق لك ولست له اهلا فقام وقعد وتحير في امره ولم يعلم ماذا يصنع وإذا برجل من المسلمين قد قام وقال اتبعونى حتى ادلكم على خليفة رسول ا - ص - قال فخرج اليهود من بين يدى ابى بكر وتبعوا الرجل حتى اتوا إلى منزل فاطمة الزهراء - ع - فطرقوا الباب وإذا الباب قد فتح وخرج إليهم على وهو شديد الحزن على رسول ا - ص - فلما رآهم قال ايها اليهود تريدون عدتكم من رسول ا - ص - قالوا نعم فخرج معهم إلى ظاهر المدينة إلى الجبل الذى صلى عنده رسول ا - ص - فلما رأى مكانه تنفس الصعداء وقال بأبي وامى من كان بهذا الموضع منذ هنيئة ثم صلى ركعتين وإذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق وهي سبع نوق فلما رأوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد ان لا إله الا ا وان محمدا رسول ا صلى ا عليه وآله وان ما جاء به النبي صلى ا عليه وآله من عند ربنا هو الحق وانك خليفته